

كلمة العدد

تنظم كلية القانون بالجامعة البريطانية مؤتمر "الجوانب القانونية الرقمية: الفرص والتحديات" فى إطار اهتمام الكلية - بحكم برامجها الدراسية وتوجهها البحثي - بالآثار الناجمة عن التحول الرقمية والأتمتة والذكاء الاصطناعى فى شتى مناحي الحياة وبخاصة من المنظور القانوني، على مستوى إجراءات التقاضي، أو طبيعة القضايا المنظورة، أو الأحكام المحتملة. فإذا كان العرف القانونى ظل طويلا يعرف الشخصية الطبيعية والشخصية الاعتبارية؛ فإن التحول الرقمية قد أوجد ما يُعرَف الآن بالشخصية الإلكترونية .. الأمر الذى يستلزم إعادة تنظير وتقييد لطبيعة الجرائم التى يمكن أن تُرتكب إلكترونياً، وسبل الوقاية والحماية القانونية.

فقد طالت التكنولوجيا الرقمية كافة مجالات الحياة المعاصرة؛ فلا نكاد نجد مؤسسة إلا ولامست جانباً من التطور التكنولوجي، الأمر الذى يمثل قدراً كبيراً من التحديات القانونية والاجتماعية والأخلاقية؛ فبات لزاماً علينا أن نطرح هذه الجوانب للنقاش فى هذا المؤتمر لنضع أيدينا على هذه التحديات وكيفية مواجهتها محلياً وعالمياً، ولنرسم طريقاً آمناً للإفادة المثلى من التحول الرقمية بما يحفظ للإنسان حقه فى حياة طبيعية آمنة لا حياة آلية تدور بدوران الآلات والتطبيقات.

ولا ريب أن التحول الإلكتروني قد أثر فى نظرية القانون، بحيث بات ميلاد القضاء الإلكتروني أمراً وشيكاً، ليضعنا أمام كثير من التساؤلات: هل يمكن للقاضي الإلكتروني أن يوائم بين أعمال النص والظروف الشخصية للمتهم وتفريد العقاب؟ وهل يمكن له أن يكون عقيدة كتلك التى يحكم بها القاضي الجنائي؟ وما نطاق سلطته التقديرية؟

وفى هذا العدد الذى تفردته مجلة القانون والتكنولوجيا لمؤتمر "الجوانب القانونية للتحول الرقمية"، سيجد القارئ الكريم طائفة من البحوث التى تدور حول هذه التساؤلات وغيرها مما تناولته محاور المؤتمر.

وبالله التوفيق

أ.د. حسن عبد الحميد
رئيس تحرير المجلة

